حديث قدسي

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «قال الله تبارك وتعالى:
يا بن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي.
يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي.
يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة».

دعاء

اللهم اعني فيه على صيامه وقيامه، وجنبني فيه من هفواته وآثامه، وارزقني فيه ذكرك بدوامه، بتوفيقك يا هادي المضلين.. اللهم ارزقني فيه رحمة الأيتام واطعام الطعام وافشاء السلام، وصحبة الكرام، اللهم اجعل لي فيه نصيباً من رحمتك الواسعة..

اللهم اجعلني في رمضان وفي غير رمضان من المتوكلين عليك، واجعلني فيه من الفائزين لديك، واجعلني فيه من المقربين إليك باحسانك يا غاية الطالبين.. اللهم زيني فيه بالستر والعفاف، واسترني فيه بلباس القنوع والكفاف، واحملني فيه على العدل والإنصاف وأمني فيه من كل ما اخاف بعصمتك يا عصمة الخائفين.. اللهم وفقني فيه مرافقة الإبرار وجنبني فيه مرافقة الإشرار.. اللهم اهدني فيه لصالح الاعمال واقض لي فيه الحوائج والآمال يا من لا يحتاج الى التفسير والسؤال.. يا عالماً بما في صدور العالمين.. وصلِّ على محمد وعلى آله الطاهرين.

إمام وخطيب جامع الصالح لـ«الميثاق»:

رسالة جامع الصالح أعظم من أن تخضع لسياسة وزارة أو حزب أو شخص

أكد فضيلة الشيخ رزق شابع إمام وخطيب جامع الصالح أن رسالة الجامع أعظم بكثير من أن يخضع لسياسة وزارة الأوقاف أو غيرها.. وقال: إن رسالة جامع الصالح أعظم من ان يخضع لسياسات حزبية أو شخصية.. موضحاً أن وظيفة القائمين على الجامع من خطباء وأئمة ومؤذنين هي نقل الإسلام الصحيح وتعليم الناس أمور دينهم. واعتبر الشيخ رزق محاصرة جامع الصالح واغلاقه وتوقيف بث شعائر الصلاة وخطبتي الجمعة عملاً غير أخلاقي. ولا يليق بأي مسلم..

وشدد في لقاء مع «الميثاق» على ضرورة تحييد المساجد والنأي بها عن المهاترات الحزبية والسياسية.. فإلى التفاصيل:

لقاء: فيصل الحزمي

اغراض حزبية وراء توقيف بث شعائر الصلاة وخطبتي الجمعة من الجامع

برنامج الجامع حافل بالأنشطة التي تعلم الناس أمور دينهم

علينا جميعاً أن نعظم بيوت الله ونجنبها المهاترات السياسية

وصل الحال أن يأتي السفير الأمريكي إلى الجامع ويتدخل في قضاياه

بداية نتطلع لسماع نبذة عن جامع الصالح وأهمية هذا الصرح والمعلم الإسلامي الرائع؟

- لو تكلمنا عن جامع الصالح فقد كانت فكرة إنشائه ليكون معلماً من معالم وحضارة أهل اليمن ليعكس طبيعة اليمنيين كما قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنهم أرق قلوباً وألين أفئدة، وهم من أكثر الشعوب حباً للدين ولشعائر الدين التي من اعظمها تعمير المساجد.. وجامع الصالح أصبح صرحاً شامخاً وفخراً لكل يمني، وقد جمع بين أمور كثيرة ان يكون مسجداً كغيره من المساجد بالإضافة إلى ذلك انه ينقل صورة طيبة عن تعاليم الدين الإسلامي من خلال الإعلام والدروس والمحاضرات التي تقام فيه وحلقات القرآن خلافاً لمخرجات الكلية التابعة للجامع والتي لم تفتتح، رغم أنها كانت ضمن ملحقات الجامع بحيث تكون صرحاً علمياً يستقطب ويستوعب الكثير من الشباب والشابات من أبناء اليمن وغيرهم، لتعلم شتى صنوف العلم وبما يسهم في تجسيد الوسطية والاعتدال بين الأجيال.

تعليم الناس أمور دينهم

ما هو الدور التنويري الذي يقوم به جامع الصالح؟

- الدور الذي يقوم به الجامع حالياً ابتداءً من إقامة الصلوات والدروس اليومية التي تقام بين المغرب والعشاء اضافة الى حلقات القرآن الكريم والخطابة.. ففي الجامع مجموعة من الخطباء والأئمة والمؤذنين والمدرسين ولا يقتصر الأمر على الرجال فقط، فهناك في قطاع النساء دروس ومحاضرات وحلقات وأنشطة كثيرة يقوم بها المسجد لتعليم الناس أمور دينهم في شهر رمضان المبارك وغيره من الشهور..

ويختص رمضان ان فيه خواطر متنوعة بعد صلاة العصر يومياً طوال شهر رمضان بالإضافة إلى مسابقات خاصة بالجامع وأخرى تابعة لوزارة الأوقاف ومسابقة تنظمها وزارة التربية والتعليم، وكلها تقام بالجامع.

أمر مؤسف

كانت شعائر الصلاة تنقل مباشرة من جامع الصالح عبر قناة «الإيمان» لماذا توقفت؟ وهل الجامع مستمر في تطوير ملحقاته؟

- الاستمرار في موضوع الكلية التابعة للجامع فهذا أمر ستجدون تفاصيله لدى إدارة الجامع وأنا إمام وخطيب وليس لدي المعرفة الكاملة بهذا الأمر ولكن وكما يعلم الجميع أن الأحداث التي شهدتها اليمن في 2011م تزامنت مع اقتراب موعد افتتاح الكلية وبالتالي تلك الأحداث غيرت الأمور وتم تأجل افتتاح الكلية..

أما بالنسبة لقضية قطع البث فهذا أمر مؤسف ان يجري توقيفه لاغراض حزبية ومماحكات سياسية وهو السبب الرئيس في توقف البث وفرض الحصار الذي أقيم على الجامع، أما بالنسبة لتوقيف بث خطبتي الجمعة فقد اتخذ هذا الاجراء منذ بداية تشكيل حكومة الوفاق..

أمور لا تليق بأي مسلم

ما خطورة ما حدث مؤخراً من جلبة حول الجامع في محاولة لتسييسه؟

- هذه بادرة سيئة ويجب على العقلاء جميعاً أن يجنبوا جميع المساجد المماحكات السياسية، فالمساجد لم تبنَ لشخص ولا لحزب ولا لجماعة معينة ولكنها بنيت لكل المسلمين وجامع الصالح أبوابه مفتوحة للجميع ولا يُرد من الجامع أي شخص طالما وهو دخل للعبادة والذي حدث انها بادرة وسنة سيئة تعكس أخلاقاً غير أخلاق اليمنيين التي نعهدها فهذه بادرة سيئة ان يحاصر الجامع أو أن يوقف البث وهي أمور لا تليق بأي مسلم أن يقدم عليها..

التسوية التي حدثت

ما حقيقة ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن محاولة جماعة إرهابية التسلل الى الجامع لتنفيذ أعمال إرهابية؟

- هذا كلام ليس له واقع ولا له أي أساس من الصحة، الخلايا الإرهابية نعلم جميعاً أين هي وتعلم الحكومة وأجهزة الأمن أين هي منتشرة سواءً في العاصمة صنعاء أو في غيرها من المحافظات والمدن اليمنية، والأولى أن يبحثوا عنها في أماكن وجودها وليس في جامع الصالح لأنه لم يعهد أن جماعة إرهابية سيطرت على جامع أو استهدفت مسجداً، وجدلاً لو افتراضاً ان هناك جماعة إرهابية خططت لدخول الجامع للسيطرة عليه فلا تحل الأمور بهذه الطريقة ويجري محاصرته ويحدث ما حدث..

فقضية الخلايا الإرهابية ليس لها أي اساس من الصحة والتسوية التي حدثت تؤكد هذا الأمر.

يجب أن يُسألوا

دعت إدارة الجامع الصحفيين والإعلاميين لزيارة الجامع والتأكد من مدى صحة الإدعاءات التي أشيعت إلاّ أن كثير من الصحفيين والمنظمات التي استجابت لتلك الدعوة منعت من الدخول.. برأيكم ما سبب ذلك؟

- هذا السؤال يجب أن يوجه لافراد الأمن الذين قاموا بحصار الجامع ومنعوا الصحفيين والمنظمات أن يدخلوا يجب ان يسألوا لماذا منعتم هؤلاء من الدخول إلى الجامع لكي يتأكدوا ما مدى صحة ما أشيع.

تفكك الأمة

برأيكم ما هي مدلولات زيارة السفير الأمريكي وبعض الدبلوماسيين الأجانب إلى جامع الصالح؟

- هذا أمر غير مقبول ولكن تعرف أن السياسة لها أوجه وان كنا لا نقبل ان تصل إلى هذا الحد وأن يتدخل السفير الأمريكي وهو ليس له علاقة في أمر الجامع فوظيفته في اطار وداخل سفارته أو في الأمور السياسية وما إلى ذلك، ولكن لضعف المسلمين وصل الحال بالناس أن يتدخل السفير الأمريكي وأن يأتي إلى الجامع ويتدخل في قضايا الجامع وهذا إن دل على شيء فهو يدل على ضعفنا وتفككنا.

المساجد بنيت لذكر الله وليس لإعلاء كلمة شخص أو حزب

الحصار أذهب شيئاً من هيبة الجامع

ذهب شيء من هيبته

لوحظ أن الجامع بدأ يشهد نوعاً من التهاون إزاء سلوكيات بعض المصلين كاصطحاب الأحذية إلى داخل الجامع وغيرها من السلوكيات التي لم نعهدها على مدى سنوات منذ افتتاحه.. برأيكم ما سبب ذلك؟

- ليس هناك اهمال متعمد فالقائمون على جامع الصالح هم أنفسهم منذ افتتاحه إلاّ أن بعض الناس بعد محاصرة الجامع واغلاقه تغيرت سلوكياتهم وذهب شيء من هيبة الجامع فبدأ الناس بالتفلت والتهاون في حرمة الجامع، الحصار جرّأ بعض الناس على عدم التأدب مع بيوت الله.

لا يخضع لأي سياسة

هل يخضع المسجد لسياسة وزارة الأوقاف؟

- لا.. لا يخضع لسياسة وزارة الأوقاف، والأمر الذي وصلوا إليه ان وزير الأوقاف يشرف على سير العمل في الجامع، أما قضية ان يخضع لسياسة الأوقاف فجامع الصالح لا يخضع لسياسة الأوقاف أو غيرها، فرسالته أعظم من ذلك، وأقولها بصراحة سياسة الجامع لا تخضع حتى لسياسة علي عبدالله صالح أو غيره، هذا مسجد ووظيفة الأئمة والخطباء والقائمين على المسجد أن ينقلوا الإسلام الصحيح ويعلموا الناس أمور دينهم وليس أن ينقلوا سياسة شخص أو حزب.

بُنيت لذكر الله

كلمة أخيرة أو رسالة توجهونها للشارع اليمني بمناسبة شهر رمضان المبارك؟

- أولاً نقول: شهر مبارك ونسأل الله أن يتقبل من الجميع صالح الأعمال، ثانياً نقول: يجب على كل مسلم عاقل يمني بالأخص أن يجنب جامع الصالح وغيره من المساجد جميع المهاترات السياسية والحزبية والمذهبية وقبل أن يتوجه إلى الجامع سواءً أكان من العاملين أو عامة المصلين ومرتادي المساجد قبل أن يدخل إلى الجامع أن يخلع كل هذه المسميات من أحزاب وجماعات وطوائف خارج الجامع لأن المساجد بُنيت ليرفع فيها ذكر الله وليس لإعلاء كلمة شخص أو حزب ولا جماعة والذي يجب علينا جميعاً أن نعظم هذه الشعائر ونعمرها بالذي أمرنا الله عزّ وجل بعمارته.. ذكر الله وكتابه وسنة رسوله -صلى الله عليه وآله وسلم- ولا نلتفت لأي أمر من أمور الدنيا ومن أراد أن يتحزب أو يفعل هذه الأمور التي لا نرضاها فعليه أن يفعلها خارج جامع الصالح.

حجة تعيش بدون كهرباء وماء وأبناؤها يهددون بالتصعيد

تظاهر الآلاف من أبناء محافظة حجة ، أمام المجمع الحكومي، احتجاجاً على انقطاع الخدمات الأساسية عنهم منذ ما يقرب من شهر، دون أن تحرك الحكومة والسلطة المحلية ساكنا إزاء معاناة المواطنين التي لم يسبق أن تعرضوا لها طيلة السنين الماضية.

وردد المتظاهرون المتأففات المطالبة برحيل الحكومة، منددين بصمت أعضاء السلطة المحلية على ما يواجهوه من أزمات خانقة وصلت حد انقطاع الماء وانعدام أبسط مقومات الحياة.

وجابوا أرجاء مدينة حجة حاملين معهم دبات الماء الفارغة، والشموع، تعبيراً عن انعدام هذه الخدمات إلى جانب أزمة في المشتقات النفطية، ما ضاعف من معاناتهم.

وناشد المتظاهرون الرئيس هادي بسرعة النظر إلى أوضاعهم السيئة، مالم فإنهم سيضطرون إلى تصعيد احتجاجاتهم حتى تلبى مطالبهم في العيش الكريم.

وكان فريق هندسي من منطقة كهربا، حجة قد حاول، منذ أيام، إعادة التيار الكهربي للمحافظة بعد أن تعرضت للضرب بمنطقة بيت بادي في محافظة عمران، غير أن تفاقم الإحداث فيما أعاق أعمال الفريق الهندسي، ما يتطلب سرعة تدخل الدولة في توفير الحماية الكاملة للفريق حتى يتمكن من إصلاح الخلل وإعادة التيار الكهربي لأبناء المحافظة، خاصة وأن خدمة المياه مرتبطة بالكهرباء.

عمرة شهر رمضان المبارك

ما إن يأتي شهر رمضان المبارك حتى يكثر الحديث عن عمرة رمضان باعتبار ان العمرة في شهر رمضان يرد فيها فضل كبير بل أفضل من غيرها من شهور العام، حيث تعدل في شهر الصوم حجة مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد جاء في الحديث الشريف: «عمرة رمضان تعدل حجة، فقال أحد الصحابة متسائلاً: حجة..؟ فقال صلى -الله عليه وعلى آله وسلم -نعم حجة معي».

ومن هذا الحديث الشريف يتبين ان العمرة في رمضان تعدل حجة مع الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

العشر الأواخر

لقد نزل بكم عشر رمضان الأواخر فيها الخيرات والأجور الكثيرة، فيها الفضائل المشهورة والخصائص العظيمة.

فمن خصائصها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد بالعمل فيها اكثر من غيرها، كان يُحيي ليله بالقيام والقراءة والذكر بقلبه ولسانه وجوارحه لشرف هذه الليالي، وطلباً لليلة القدر التي من قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

كان يوقظ أهله في رمضان للصلاة والذكر حرصاً على اغتنام هذه الليالي المباركة بما هي جديرة به من العبادة، فإنها فرصة العمر وغنيمة لمن وفقه الله.

بائعو المساويك «موسم ذهبي»

اكتسب "المسواك" شهرته الدينية من السنة النبوية، حيث حث النبي صلى الله عليه وسلم أتباعه على استخدام السواك لتطييب رائحة الفم وتنظيف الأسنان، ويزداد الطلب في اليمن على المساويك في رمضان لتنظيف الفم والأسنان بدلا من الماء، تخوفا من بلعها وهم صائمون.

ويعتبر بائعو المساويك في اليمن، الشهر الكريم موسماً ذهبياً يسعون لاستغلاله والخروج منه بأوفر غلة، حيث يزداد الطلب عليها أكثر من غيرها من الشهور، فتجدهم يعرضون بضاعتهم على أبواب الجوامع والمستشفيات، وفي الشوارع الرئيسية وأمام الدوائر الحكومية والأماكن المزدحمة.

ويستخرج "المسواك" من شجرة "الأراك"، وهي شجرة شبه صحراوية، تنمو في الصحراء والوديان، والمسواك هو "جذر" شجرة الأراك الذي يغذيها، ويقوم الباعة بالحفر تحت الشجرة لأعماق قصيرة وطويلة لاستخراج كميات كبيرة من "المسواك".

ويقول "محمد علي"، وهو بائع مساويك "بأب اليمن" بصنعاء القديمة، إنه يستخرج "المسواك" من شجر الأراك في الوديان القريبة من العاصمة، مثل وادي سهام ووادي سردد التي تقع على طريق صنعاء الجديدة، ثم يعود الى صنعاء لبيع ما حصل عليه من رحلة البحث والحفر.

ويضيف علي أن هذا العام شهد تراجعاً كبيراً في البيع، معللاً ذلك بكثرة الباعة الذين لم يخرجوا من صنعاء الى المحافظات المجاورة تخوفاً من الأوضاع الأمنية، مشيراً إلى أن رمضان كان على الدوام موسماً ذهبياً يبيعون فيه الكميات الأكبر من المساويك.

ويتابع قائلاً إنه كان خلال رمضان السابق يبيع قرابة 400 مسواك في اليوم الواحد، وانخفضت هذه النسبة هذا العام الى قرابة 100 مسواك، والمسواك الواحد يبيعه بـ"50" ريال ، متمنياً أن يتحسن الوضع خلال الأيام القادمة من رمضان.

من جانبه، يقول "أنس شعملة" ، طبيب أسنان ، إن زيادة الإقبال على استخدام المساويك في رمضان بشكل رئيسي طلباً للثواب، بالإضافة الى أن المساويك تقوم بتغيير رائحة الفم بسبب المواد التي تحتويها.

ويضيف أن الإقبال في رمضان يزداد بسبب تغير رائحة الفم مع الصيام، وبالتالي حاجة الناس لتغيير رائحة الفم، والتي ثبت علمياً ومن خلال التجربة قوة أداء المساويك في تغيير رائحة الفم".

كما يزداد الطلب في اليمن على المساويك في رمضان نظراً لتخوف الكثيرين من بلع الماء نتيجة استخدامها في تنظيف الفم والأسنان، خلال فترة الصيام، ولاعتقاد كثيرين بأن استخدام معاجين الأسنان من مفطرات الصيام.

استراحة الصائم

شر ما فيك

< قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم: «شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع»، «الجبن الخالع هو شدة الخوف وعدم الإقدام».

◇ ◇ ◇

القليل والكثير

< قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم: «ما قَلّ وكفى، خير مما كثر وألهى».

◇ ◇ ◇

الشماتة والابتلاء

< قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك».

◇ ◇ ◇

أعجب ما في الإنسان

< قال فيلسوف: اعجب ما في الإنسان ان ينقص ماله فيقلق ويحزن، وينقص عمره فلا يهتم ولا يقلق.

◇ ◇ ◇

حب.. وحب

< سئل فيلسوف: كيف يجتمع حب الله وحب الأولاد وحب الزوجة في قلب رجل واحد..؟

فقال: حب الأولاد في الكبد وهو الشفقة وحب المرأة في النفس وهو الشهوة، أما حب الله ففي القلب وهو الإيمان.

◇ ◇ ◇

اليد.. واللسان

< نسئل عمر بن عبدالعزيز -رحمه الله- عن قتلة عثمان..

فقال: تلك دماء كف الله عنها يدي، فأنا أكره أن أغمس فيها لساني..

◇ ◇ ◇

سيد قومه

< قال رجل للأحنف: بم سوّدك قومك، وانت ليس بأشرفهم بيتاً، ولا اصبحهم وجهاً، ولا احسنهم خلقاً..؟!

فقال بخلاف ما فيك يا ابن اخي.

قال: وما ذاك؟

قال: بتركي من أمرك مالا يعنيني كما عناك من أمري ما لا يعنيك.

◇ ◇ ◇

طاعة الله

< روي ان الربيع كانت تسير بسليمان عليه السلام، فنظر إلى قميصه نظرة، وكان جديداً، فكأنه اعجبه، فوضعته الريح.. فقال: لم فعلت هذا ولم أمرك؟ قالت: إنما نطيعك إذا اطعت الله.

◇ ◇ ◇

موعظة

< قال الربيع بن خيثم: أقلل الكلام إلا من تسعٍ: تكبير وتحليل، وتسبيح وتحميد، وسؤالك الخير، وتعوذك من الشر، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر وقراءتك القرآن.

◇ ◇ ◇

زاد السفر

< خطب أبو ذر الغفاري في الناس عند الكعبة فقال: أليس إذا أراد احدكم سفراً يستعد له بزاد..؟

قالوا: نعم.

قال أبوذر: فسفر الآخرة ابعد ما تسافرون.

◇ ◇ ◇

الكذب

< أفة الحديث الكذب.. وقال الاحنف بن قيس: أثنان لا يجتمعان أبداً الكذب والمروءة، الكذب متهم وان صدقت لبحثه وقويت صحته.

وقيل لا تستعن بكذاب فإنه يقرب لك البعيد ويباعد عنك القريب.

اقسام الناس

< الناس ثلاثة أثلاث.. فسالم وغانم وشاجب: فالسالم.. الساكت. والغانم: الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر في زيادة من الله. والشاجب: الناطق بالخنا والمعين على الظلم.

◇ ◇ ◇

مال الله

< أمر أحد الأمراء، بتولية اعرابي على عمل له فأصاب منه خيانة فعزله، فلما بعث اليه يستقدمه قال له: يا عدو الله أكلت مال الله.

فقال الاعرابي: فمال من أكل إذا لم أكل مال الله؟ لقد راودت ابليس ان يعطيني فلساً فما فعل..!!

◇ ◇ ◇

اجمل ما قيل في الزهد

رغيف خبز يابس
تأكله في زاويه
وكوز ماء بارد
تشربه من صافيه
وغرفة ضيقة
نفسك فيها خاليه
أو مسجد بمعزل
عن الورى من ناحيه
تدرس فيها دفترا
مستنداً لساريه
معتبراً بمن مضى
من القرون الخاليه
خير من الساعات في
فين القصور العاليه
تعقبها عقوبة
تصلى بنار حاميه
فهذه وصيتي
مخبرة بحاليه
طوبى لمن يسمعها
تلك لعمري كافيه
فاسمع لنصح مشفق
يدعى أبا العتاهيه

أبو العتاهية: اسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي